التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من آية رقم ٨٨ في سورة (الأعراف) إلى آية رقم ٤٠ في سورة (الأنفال)

بحث في عرض القرآن بالقراءات

إعداد أ/ عراقي أحمد
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث في التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من آية رقم ٨٨ في سورة (الأعراف) إلى آية رقم ٤٠ في سورة (الأنفال).
الكلمات المفتاحية: قراءة القرآن الكريم، القراءات السبع، من آية رقم ٨٨ في سورة (الأعراف) إلى آية رقم ٤٠ في سورة (الأنفال).

I. المقدمة

القراءات الواردة في ربع {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ} [الأعراف: ٨٨] نبدأ بالقراءات الواردة في ربع: {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ} [الأعراف: ٨٨].

II. موضوع المقالة

القراءات الواردة في ربع {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ} [الأعراف: ٨٨] نبدأ بالقراءات الواردة في ربع: {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ} [الأعراف: ٨٨].

قوله تعالى: {إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ} [الأعراف: ٩٠]، قرأ ورش بترقيق الراء، وقرأ الباقون بالتفخيم.

قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ} [الأعراف: ٩٤]، قرأ نافع بالهمزة، والباقون بالياء المشددة، فقراءة نافع "وما أرسلنا في قرية من نبيئ إلا".

قوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ} [الأعراف: ٩٦]، قرأ ابن عامر بتشديد التاء "لفتّحنا عليهم بركات"، وقرأ الباقون بالتخفيف.

قوله تعالى: {أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى} [الأعراف: ٩٨]، قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر بسكون الواو "أوْ أمِنَ أهْلُ الْقُرَى" وقرأ الباقون بفتحها "أوَ أمِنَ أهْلُ الْقُرَى".

قوله تعالى: {أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ} [الأعراف: ١٠٠]، قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية واو "أن لو نشاو أصبناهم"، وقرأ الباقون بالتحقيق "نشاء أصبناهم".

قوله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} [الأعراف: ١٠١]، قرأ أبو عمرو بإسكان السين "ولقد جاءتهم رسْلهم بالبينات"، وقرأ الباقون بضمها.

قوله تعالى: {إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ} [الأعراف: ١٠٣]، وقف حمزة على كلمة "وملئه" بالتسهيل.

قوله تعالى: {فَظَلَمُوا} [الأعراف: ١٠٣]، قرأ ورش بتغليظ اللام "فظلموا"، وقرأ الباقون بالترقيق.

قوله تعالى: {حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ} [الأعراف: ١٠٥]، قرأ نافع بالياء المشددة المفتوحة بعد اللام "حقيق علي أن لا أقول على الله إلا الحق"، وقرأ الباقون بألف بعد اللام "حقيق على ألا أقول على الله إلا الحق".

قوله تعالى: {فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} [الأعراف: ١٠٥]، قرأ حفص بفتح ياء الإضافة في كلمة "معي" في حالة الوصل "فأرسل معيَ بني إسرائيل"، وقرأ الباقون بإسكانها "فأرسل معيْ بني إسرائيل".

قوله تعالى: {أَرْجِهْ} [الأعراف: ١١١]، {قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ} [الأعراف: ١١١]، فيها قراءات، الأولى: لقالون "قالوا ارجه" بترك الهمزة، وكسر الهاء من غير صلة، "قالوا أرجه وأخاه". الثانية: لورش، والكسائي "ارجه" بترك الهمزة، وكسر الهاء مع الصلة، "قالوا ارجه وأخاه". الثالثة: لعاصم، وحمزة "قالوا ارجه وأخاه" بترك الهمزة وسكون الواو. الرابعة: لابن كثير، وهشام "أرجئهُ وأخاه" مع الصلة الخامسة لأبي عمرو -رحمه الله تعالى- بالهمزة، وضم الهاء من غير صلة، "أرجئه وأخاه". أما السادسة: فهي لابن ذكوان بالهمزة، وكسر الهاء من غير صلة "أرجئه وأخاه".

قوله تعالى: {يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ} [الأعراف: ١١٢]. قرأ حمزة، والكسائي "سحار" بلا ألف بعد السين، وبفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها، "يأتوك بكل سحّار عليم" وقرأ الباقون "ساحر عليم" بألف بعد السين، وكسر الحاء المخففة.

قوله تعالى: {إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا} [الأعراف: ١١٣]، قرأ نافع، وابن كثير، وحفص بهمزة واحدة مكسورة على الخبر "إن لنا لأجراً"، وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام "أإن لنا لأجرا" وكل على أصله؛ فأبو عمرو يسهل الهمزة الثانية مع الإدخال "أأن لنا لأجرا"، وهشام بالتحقيق مع الإدخال "آإن لنا لأجرا"، أما الباقون، فإنهم يقرؤون بالتحقيق مع عدم الإدخال "إن لنا لأجرا".

قوله تعالى: {قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ} [الأعراف: ١١٤]، قرأ الكسائي بكسر العين "قال نِعم" وقرأ الباقون بفتحها.

أما المقلل والممال في هذا الربع: ففي قوله: "نَجَّانَا، فَتَوَلَّى، و آسَى، والقربى، وموسى"، أمال هذه الكلمات حمزة، والكسائي، وقرأها بالفتح والتقليل ورش، وقرأ أبو عمرو بالتقليل في لفظي "القربى وموسى".

وقوله: "كَافِرِينَ، والكافرين، ودارهم" أمالها أبو عمرو، ودوري الكسائي، وقللها ورش.

وقوله: "الْقُرَى" أمالها أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وقللها ورش.

وقوله: "جاءتهم، وجاء، وجاءوا" أمالها ابن ذكوان، وحمزة.

وقوله: "سحار" أمالها دوري الكسائي وحده، و"الناس" أمالها دوري أبي عمرو وحده.

أما المدغم الصغير: ففي قوله: "وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ". وفي قوله أيضًا: "قد جئتكم" أدغمهما أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي.

أما الكبير: ففي قوله: "نطبع على"، أدغمها السوسي.

القراءات الواردة في ربع: {وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ} [الأعراف: ١١٧]:

قوله تعالى: {فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ} [الأعراف: ١١٧]، قرأ البزي بتشديد التاء، وفتح اللام، وتشديد القاف مطلقًا "فإذا هي تلقف"، وعند الابتداء يخفف التاء، ويفتح اللام، ويشدد القاف "تلقف ما يأفكون"، وقرأ حفص بسكون اللام، وتخفيف القاف "تلقف"، وقرأ الباقون بفتح اللام، وتشديد القاف "تلقف".

قوله تعالى: {قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ} [الأعراف: ١٢٣]، أصل هذه الكلمة بثلاث همزات، الأولى: للاستفهام الإنكاري. والثانية: همزة أفعل، والثالثة: فاء الكلمة، فالثالثة: يجب إبدالها ألفًا لجميع القراء: واختلفوا في الأولى والثانية، واختلافهم في الأولى: من حيث الحذف والإثبات والتغيير، واختلافهم في الثانية: من حيث التحقيق والتسهيل. والقراء في هذا على مذاهب. فقد قرأ حفص بإسقاط الهمزة

الأولى وتحقيق الثانية "امنتم به"، وقرأ نافع والبزي وأبو عمرو، وابن عامر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية "امنتم به"، وقرأ قنبل حال وصل آمنتم بفرعون بإبدال الأولى واو خالصة، وتسهيل الثانية "وهامنتم به" "قال فرعون وهامنتم به"، وفي حالة البدء بآمنتم يقرأ كالبزي بهمزتين ثانيتهما مسهلة "أهمنتم به" وشعبة وحمزة، والكسائي يقرؤون بتحقيق الأولى والثانية معًا.

قوله تعالى: {سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ} [الأعراف: ١٢٧]، قرأ نافع، وابن كثير بفتح النون، وإسكان القاف، وضم التاء المخففة "سنقتل أبنائهم"، وقرأ الباقون بضم النون، وفتح القاف، وكسر التاء المشددة "سنقتل".

قوله تعالى: {وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى} [الأعراف: ١٣٧]، أجمع القراء على قراءتها بالإفراد "كلمة ربك"، والمشهور رسمها بالتاء، ويقف عليها ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي بالهاء "وتمت كلمه" والباقون بالتاء "وتمت كلمت".

قوله تعالى: {وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ} [الأعراف: ١٣٧]، قرأ شعبة، وابن عامر بضم الراء "يعرشون"، وقرأ الباقون بكسرها "يعرشون".

قوله تعالى: {فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ} [الأعراف: ١٣٨]، قرأ حمزة، والكسائي بكسر الكاف "يعكفون على أصنام لهم"، وقرأ الباقون بالضم "يعكفون على أصنام لهم".

قوله تعالى: {وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ} [الأعراف: ١٤١] قرأ ابن عامر "أنجاكم" بألف الجيم من غير ياء، ولا نون "وإذ أنجاكم من آل فرعون"، وقرأ الباقون "أنجيناكم" بياء ونون، وألف بعدها.

قوله تعالى: {يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ} [الأعراف: ١٤١]، قرأ نافع بفتح الياء، وسكون القاف، وضم التاء "يقتلون أبناءكم"، وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح القاف، وكسر التاء المشددة "يقتلون أبناءكم".

أما المقلل والممال في هذا الربع: فقوله: "موسى، والحسنى" أمالهما حمزة، والكسائي، وفتح وقلل ورش فيهما، وقلل أبو عمرو.

قوله: "جاءتنا، وجاءتهم" أمالها ابن ذكوان، وحمزة. وقوله: "عسى" بالإمالة لحمزة، والكسائي، وبالفتح، والتقليل لورش.

أما المدغم الكبير ففي قوله"السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ" (الأعراف: ١٢٠)، "آذَنَ لَكُمْ" (الأعراف: ١٢٣)، "تَنْقِمُ مِنَّا" (الأعراف: ١٢٦)، "وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ" (الأعراف: ١٢٧)، "فَمَا نَحْنُ لَكَ" (الأعراف: ١٣٢)، "وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ" (الأعراف: ١٣٤)، "وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ" (الأعراف: ١٤١)، أدغم السوسي هذه الكلمات وله الاختلاس في قوله "فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ" (الأعراف: ١٣٢).

القراءات الواردة في قوله تعالى: {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً} [الأعراف: ١٤٢]:

قوله تعالى: {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً} قرأ أبو عمرو بحذف الألف التي قبل العين "ووعدنا موسى ثلاثين ليلة"، وقرأ الباقون بإثباتها "وواعدنا".

قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ} [الأعراف: ١٤٣]، قرأ ابن كثير، والسوسي بإسكان الراء "أَرْني أنظر إليك"، وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس كسرتها "أرني أنظر إليك"، وقرأ الباقون بالكسرة الكاملة "أرني أنظر إليك"، واتفق القراء على إسكان ياء "أرني" في الحالين وصلًا ووقفًا.

قوله تعالى: {وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ} [الأعراف: ١٤٣]، قرأ أبو عمرو، وعاصم، وحمزة بكسر النون وصلًا "ولكن انظر" وقرأ الباقون بالضم "ولكن انظر"،

قوله تعالى: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا} [الأعراف: ١٤٣]، قرأ حمزة، والكسائي بالهمزة المفتوحة بعد الألف، وحذف التنوين، وحينئذٍ يكون المد من قبيل المتصل، فكل يمد حسب مذهبه، "فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا"، قرأ الباقون بحذف الهمزة، والمد مع التنوين "جعله دكا وخر موسى صعقا".

قوله تعالى: {وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} [الأعراف: ١٤٣]، قرأ نافع بإثبات ألف "أنا" وصلًا ووقفًا "وأنا أول المؤمنين"، وعلى ذلك يسير المد من قبيل المنفصل، فكل يمد حسب مذهبه. فلقالون القصر والتوسط، ولورش المد المشبع. وقرأ الباقون بحذف الألف وصلًا "وأنا أول"، وإثباتها وقفًا "وأنا".

قوله تعالى: {إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ} [الأعراف: ١٤٤]، قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة وصلًا، والباقون بإسكانها "إني اصطفيتك".

قوله تعالى: {بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي} [الأعراف: ١٤٤]، قرأ نافع، وابن كثير بحذف الألف التي بعد اللام "برسالتي وبكلامي"، وقرأ الباقون بإثباتها "برسالاتي وبكلامي".

قوله تعالى: {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ} [الأعراف: ١٤٦]، قرأ ابن عامر، وحمزة بإسكان ياء الإضافة "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" وقرأ الباقون بفتحها "عن آياتي الذين".

قوله تعالى: {وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا} [الأعراف: ١٤٦]، قرأ حمزة، والكسائي بفتح الراء والشين "الرَّشَد"، وقرأ الباقون بضم الراء وسكون الشين "الرُّشد"، "وأن يروا سبيل الرشد".

قوله تعالى:{مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ} [الأعراف: ١٤٨]، قوله تعالى: {مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ} قرأ حمزة، والكسائي بكسر الحاء واللام، وتشديد الياء مكسورة "من حِلِيِّهم"، وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام "من حُلِيهم"، وكسر الياء المشددة.

قوله تعالى: {قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا} [الأعراف: ١٤٩]، قرأ حمزة، والكسائي بتاء الخطاب في الفعلين، ونصب باء "ربنا"، "لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا"، وقرأ الباقون بياء الغيبة فيهما، ورفع باء ربنا "لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا".

قوله تعالى: {مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ} [الأعراف: ١٥٠]، قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة "من بعديَ أعجلتم"، وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي} [الأعراف: ١٥٠]، قرأ ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي بكسر الميم، "قال ابن أمِ إن القوم استضعفوني"، وقرأ الباقون بفتحها "قال ابن أم أن القوم استضعفوني".

قوله تعالى: {وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا} [الأعراف: ١٥٥]، قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية واوا مفتوحة "من تشاء ونت ولينا"، وقرأ الباقون بتحقيقها.

أما المقلل والممال في هذا الربع: ففي قوله: "موسى، والدنيا" أمالهما حمزة، والكسائي، وفتح وقلل فيهما ورش، وقلل أبو عمرو.

وقوله: "تراني" أمالها أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وقلل ورش. و"جاء" أمالها ابن ذكوان، وحمزة. و"تجلى، وألقى، وهدى" لدى الوقف أمال هذه الكلمات حمزة، والكسائي، وقرأ ورش بالفتح والتقليل.

أما المدغم الصغير: ففي قوله: "قد ضلوا"، قرأ ورش بالإدغام" وأبو عمرو، وابن عامر" وحمزة، والكسائي كذلك.

وقوله: "يغفر لنا، واغفر لي فاغفر لنا" أدغم هذه الكلمات أبي عمرو بخلف عن الدوري.

أما المدغم الكبير: ففي قوله: "لأخيه هارون، قال ربي، قال لم، فلما أفاق قال، قوم موسى، أمر ربكم، قال رب، اغفر لي، السيئات ثم، قال ربي لو شئت" أدغم هذه الكلمات السوسي، وله الاختلاس في قوله: "أمر ربكم".

القراءات الواردة في ربع {وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً} [الأعراف: ١٥٦]:

قوله تعالى: {عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ} [الأعراف: ١٥٦]، قرأ نافع بفتح ياء الإضافة وصلًا "عذابي أصيب"، وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ} [الأعراف: ١٥٧]، قرأ ابن عامر "آصارهم" بفتح الهمزة ومدها، وفتح الصاد، وإثبات ألفًا بعدها، وقرأ الباقون "إصرهم" بكسر الهمزة من غير مد، وإسكان الصاد، وحذف الألف التي بعدها.

قوله تعالى: {نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ} [الأعراف: ١٦١]، قرأ نافع، وابن عامر "تغفر لكم" بتاء التأنيث مبني للمفعول، وقرأ الباقون "نغفر" بالنون مبني للفاعل.

قوله تعالى: {خَطِيئَاتِكُمْ } قرأ نافع "خطيئاتكم" بالجمع ورفع التاء، وقرأ ابن عامر "خطيئتكم" بالإفراد ورفع التاء، وقرأ أبو عمرو "خطاياكم" على أنها جمع تكسير، والباقون "خطيئاتكم" بجمع السلامة، ونصب التاء بالكسرة.

قوله تعالى: {وَاسْأَلْهُمْ} [الأعراف: ١٦٣]، قرأ ابن كثير، والكسائي بنقل حركة الهمزة إلى السين "وسلهم عن القرية" مع حذف الهمزة في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف، وقرأ الباقون بعدم نقل "واسألهم".

قوله تعالى: {إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ} [الأعراف: ١٦٣]، قرأ ورش، والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف "إذ تأتيهم".

قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا} [الأعراف: ١٦٤]، وقف عليها البزي بهاء السكت بخلف عنه، "امه".

وقوله تعالى: {قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ} [الأعراف: ١٦٤]، قرأ حفص بنصب التاء، وقرأ الباقون برفعها "قالوا معذرة إلى ربكم".

قوله تعالى: {وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ} [الأعراف: ١٦٥]، قرأ نافع بكسر الباء الموحدة، وبعدها ياء ساكنة من غير همزة "بعذاب بيس بما كانوا يفسقون"، وقرأ ابن عامر بكسر الباء الموحدة، وبعدها همزة ساكنة من غير ياء "بعذاب بئس بما كانوا"، وقرأ شعبة في أحد وجهيه بياء مفتوحة ثم

ياء، وقرأ شعبة في أحد وجهيه بباء مفتوحة ثم ياء ساكنة، ثم همزة مفتوحة من غير ياء على وزن "ضيغم" هكذا، "بعذاب بيئَس"، وقرأ الباقون "بئيس" بفتح الباء" وكسر الهمزة" وياء ساكنة على وزن "رئيس"، وهو الوجه الثاني لشعبة - رحمهم الله تعالى جميعًا-.

قوله تعالى: {وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [الأعراف: ١٦٩]، قرأ نافع، وابن عامر، وحفص بتاء الخطاب "أفلا تعقلون"، وقرأ الباقون بياء الغيبة "أفلا يعقلون".

قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ} [الأعراف: ١٧٠]، بسكون الميم، وتخفيف السين "والذين يمْسكون بالكتاب"، وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد السين "يمسّكون".

أما المقلل والممال في هذا الربع: فقوله: "الدنيا، وموسى، والسلوى" أمال هذه الكلمات حمزة، والكسائي، وقرأ ورش بالفتح والتقليل، وقرأ أبو عمرو بالتقليل. و"التوراة" أمالها أبو عمرو، وابن ذكوان، والكسائي، وقرأ ورش بالتقليل، وكذلك حمزة، وقرأ قالون بالفتح والتقليل، وقرأ الباقون بالفتح.

قوله: "وَيَنْهَاهُمْ، والأدنى" أمالهما حمزة، والكسائي، وأما ورش: فإنه قرأهما بالفتح والتقليل.

أما المدغم الصغير: ففي قوله: "نَغْفِرْ لَكُم" أدغمها أبو عمرو بخلف عن الدوري "نغفر لكم".

وقوله: "إِذْ تَأْتِيهِم" أدغمها أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي.

أما المدغم الكبير: كقوله: "أصيب به، ويضع عنهم، قوم موسى، قيل لهم، حيث شئتم، تأذن ربك، سيغفر لنا"، أدغم هذه الكلمات السوسي -رحمهم الله تعالى جميعًا-.

القراءات الواردة في ربع: {وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ} [الأعراف: ١٧١]:

قوله تعالى: {مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ} [الأعراف: ١٧٢]، قرأ ابن كثير وعاصم، وحمزة، والكسائي "ذريتهم بالإفراد"، وقرأ الباقون "ذرياتهم وأشهدهم" بالجمع.

قوله تعالى: {أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ} [الأعراف: ١٧٢]، وقوله: {أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا} [الأعراف: ١٧٣]، قرأ أبو عمرو بياء الغيب فيهما، والباقون بتاء الخطاب "أن يقولوا" "أو تقولوا" أlh الباقون؟؟ "أن تقولوا" "أو تقولوا".

قوله تعالى: {مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي} [الأعراف: ١٧٨]، اتفق القراء على إثبات يائه في الحالين؛ موافقة لرسم المصحف الشريف.

قوله تعالى:{وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ} [الأعراف: ١٨٠]، قرأ حمزة بفتح الياء والحاء "يَلحدون في أسمائه"، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء "يلحدون".

قوله تعالى: {وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ} [الأعراف: ١٨٦]، قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر "ونذرهم" بنون العظمة، ورفع الراء، وقرأ أبو عمرو، وعاصم "ويذرهم" بالياء على الغيب، ورفع الراء، وقرأ حمزة، والكسائي "ويذرهم"، بالياء على الغيب، وجزم الراء.

قوله تعالى: {وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ} [الأعراف: ١٨٨]، قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية واوا "وما مسني السوء وإن أنا إلا نذير"، وبتسهيلها بين بين "وما مسني السوء هِن أنا إلا نذير"، وقرأ الباقون بالتحقيق، وأجمع الجميع على تحقيق الهمزة الأولى.

قوله تعالى: {إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ} [الأعراف: ١٨٨]، قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف بعد أنا وصلًا ووقفًا "إن أنا إلا نذير"، وعلى وجه الإثبات يجوز له قصر المنفصل ومده؛ لأنه سيصير في هذه الحالة من قبيل المد المنفصل. وقرأ الباقون بحذفها وصلًا "إن أنا إلا نذير"، وإثباتها وقفًا "إن أنا" وهو الوجه الثاني لقالون.

أما المقلل والممال في هذا الربع: فقوله: "بلى، وهواه، وعسى، ومرساها" أمال هذه الكلمات حمزة، والكسائي، وقرأ ورش بالفتح والتقليل.

وقوله: "الحسنى" قرأ بالإمالة حمزة، والكسائي، وقرأ أبو عمرو بالتقليل، وورش بخلف عنه. "طغيانهم"، أمالها الدوري عن الكسائي، "الناس، أمالها الدوري عن أبي عمرو، "شاء"، أمالها ابن ذكوان وحمزة.

أما المدغم الصغير في هذا الربع: فقوله: "يلهث ذلك" أظهرها ورش، وابن كثير، وهشام، وقالون بالإظهار، والإدغام، والباقون بالإدغام "يلهث ذلك".

قوله تعالى: "وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا"، قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي بالإدغام "ولقد ذرأنا".

أما المدغم الكبير: ففي قوله: "آذن، من ظهورهم، أولئك كالأنعام، يسألونك كأنك"، قرأ السوسي هذه الكلمات بالإدغام.

القراءات الواردة في قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا} [الأعراف: ١٨٩].

قوله تعالى: {جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا} [الأعراف: ١٩٠]، قرأ نافع، وشعبة "جعل له شركًا فيما أتاهما" بكسر الشين، وإسكان الراء، وتنوين الكاف من غير همزة، وقرأ الباقون "شركاء فيما أتاهما" بضم الشين، وفتح الراء بالمد والهمزة من غير تنوين.

قوله تعالى: {وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ} [الأعراف: ١٩٣]، قرأ نافع بسكون التاء وفتح الباء "لا يتبعوكم" وقرأ الباقون بفتح التاء، وتشديدها، وكسر الباء "لا يتبعوكم".

قوله تعالى: {أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا} [الأعراف: ١٩٥]، قرأ ورش بترقيق الراء "يبصرون" وقرأ الباقون بالتخفيف.

قوله تعالى: {قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ} [الأعراف: ١٩٥]، قرأ عاصم، وحمزة بكسر اللام وصلًا، "قل ادعوا" وقرأ الباقون بضمها "قل ادعوا".

قوله تعالى: {ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ} [الأعراف: ١٩٥]، قرأ أبو عمرو بإثبات الياء وصلًا، وحذفها وقفًا "ثم كيدون فلا تنظرون"، وقرأ هشام بإثبات الياء في الحالين "ثم كيدوني فلا تنظرون". وذكر الشاطبي -رحمه الله تعالى- الخلاف لهشام في هذه الكلمة، إنما هو خروج عن طريقه، وطريق أصله، فالمقروء له من طريق الشاطبية إنما هو الإثبات في الحالين فقط، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.

قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا} [الأعراف: ٢٠١]، قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي "طَيف"، "إذا مسهم طيف من الشيطان" بحذف الألف التي بعد الطاء، وإثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة على وزن "ضيف"، وقرأ الباقون "طائف" بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة من غير ياء على وزن "فاعل".

قوله تعالى: {وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ} [الأعراف: ٢٠٢]، قرأ نافع بضم الياء، وكسر الميم "يُمدونهم" وقرأ الباقون بفتح الياء، وضم الميم "يمدونهم".

قوله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا} [الأعراف: ٢٠٤]، قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وإسقاط الهمزة "وإذا قرئ القران فاستمعوا له"، وقرأ الباقون بعدم النقل، أما ورش: فليس له فيها سوى القصر كباقي القراء؛ لأنها من المستثنيات.

قوله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ} قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وإسقاط الهمزة "وإذا قرئ القران فاستمعوا له"، وقرأ الباقون بعدم النقل.

أما المقلل والممال في هذا الربع: فقوله: "تغشاها، وأتاها، والهدى، ويتولى، ويوحى، وهدى" لدى الوقف، أمال هذه الكلمات حمزة، والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل.

وقوله: "وتراهم" قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي بالإمالة، وقرأ ورش بالتقليل.

أما المدغم الصغير: ففي قوله: "أثقلت دعوا الله" بالإدغام لجميع القراء.

أما المدغم الكبير: ففي قوله: "هو الذي خلقكم، لا يستطيعون نصركم، خذ العفو وأمر، من الشيطان نزغ"، أدغم هذه الكلمات السوسي، وله الاختلاس في قوله: "خذ العفو وامر".

وبهذا ينتهي عرض القراءات الواردة في سورة الأعراف.

القراءات الواردة في سورة الأنفال الربع الأول قوله تعالى: {مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ} [الأنفال: ٩]:

قرأ نافع بفتح الدال "مردَفين"، وقرأ الباقون بكسرها "مردفين".

قوله تعالى: {إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ} [الأنفال: ١١]، قرأ ابن كثير، وأبو عمرو "يغشاكم" بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها، و"النعاسُ" بالرفع على أنه فاعل "إذ يغشاكم النعاس آمنة منه"، وقرأ نافع "يغشيكم" بضم الياء، وسكون الغين، وكسر الشين، وياء بعدها و"النعاس" بالنصب مفعول به، "إِذْ يُغشيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ" قرأ الباقون "يغشيكم" بضم الياء وفتح الغين، وكسر الشين مشددة، وياء بعدها، والنعاس بالنصب، "إذ يغشيكم النعاس".

قوله تعالى: {وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً} [الأنفال: ١١]، قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بتخفيف الزاي "وينزل عليكم من السماء ماء"، وقرأ الباقون بالتشديد "وينزّل عليكم".

قوله تعالى: {لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ} [الأنفال: ١١]، قرأ ورش بترقيق الراء "ليطهركم"، وقرأ الباقون بتخفيفها.

قوله تعالى: {سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ} [الأنفال: ١٢]، قرأ ابن عامر، والكسائي بضم العين "سألقي في قلوب الذين كفروا الرعُب فاضربوا"، وقرأ الباقون بإسكانها "الرعب فاضربوا".

قوله تعالى: {وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} [الأنفال: ١٦]، قرأ ورش، والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين "وماواه جهنم" "وماواه"، وكذا حمزة عند الوقف، وكذلك قوله: {وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين "وبيس المصير" وحمزة عند الوقف "وبيس".
قوله تعالى: {فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ} [الأنفال: ١٧]، وقولهم: {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى} [الأنفال: ١٧]، قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي بتخفيف نون "ولكن الله" ولفظ الجلالة بالرفع فيهما "ولكن الله قتلهم" "ولكن الله رمى"، وقرأ الباقون بتشديد النون، ونصب الهاء فيها أيضًا "ولكن الله قتلهم" "ولكن الله رمى".
قوله تعالى: {ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ} [الأنفال: ١٨]، قرأ ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي "موهن" بسكون الواو، وتخفيف الهاء، والتنوين "وكيد" بالنصب "موهن كيد الكافرين"، وقرأ حفص "موهن" بسكون الواو، وتخفيف الهاء من غير تنوين، وكيد بالخفض "موهن كيد الكافرين"، وقرأ الباقون "موهن كيد الكافرين" بفتح الواو، وتشديد الهاء، والتنوين و"كيد" بالنصب.
قوله تعالى: {وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ} [الأنفال: ١٩]، قرأ نافع، وابن عامر بفتح همزة "وإن الله مع المؤمنين" هكذا "وأن الله مع المؤمنين"، وقرأ الباقون بكسرها "وإن الله مع المؤمنين".
قوله تعالى: {وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ} [الأنفال: ٢٠]، قرأ البزي بتشديد التاء وصلًا مع المد المشبع بالساكنين "ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون"، وقرأ الباقون بالتخفيف مع القصر.
أما المقلل والممال في هذا الربع: فقوله: "فزادتهم" أمالها حمزة، وابن ذكوان بخلف عنه.
وقوله: "جاءكم" أمالها ابن ذكوان، وحمزة.
وقوله: "بشرى" أمالها أبو عمرو، ودوري الكسائي، وقلل فيها ورش.
وقوله: "ومأواه، ورمى"، أمالهما حمزة، والكسائي، وقرأ ورش فيهما بالفتح والتقليل، ولا تقليل في "ومأواه" لأبي عمرو؛ لأنها على وزن "مفعل".
أما المدغم الصغير: فقوله: "إذ تستغيثون، فقد جاءكم"، أدغمهما أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، "إذ تستغيثون فقد جاءكم".
أما المدغم الكبير: فقوله: الأنفال لله، أدغمهما السوسي.
القراءات الواردة في ربع {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ} [الأنفال: ٢٢]:
قوله تعالى: {وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا} [الأنفال: ٢٣]، قرأ ورش بترقيق الراء "خير" والباقون بالتقليل.
قوله تعالى: {إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} [الأنفال: ٢٤]، قرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير "إليه تحشرون"، والباقون بعدم الصلة.
وقوله تعالى: {ظَلَمُوا} [الأنفال: ٢٥]، قرأ ورش بتغليظ اللام "ظلموا" والباقون بترقيقها.
قوله تعالى: {فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا} [الأنفال: ٣٢]، قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية ياء متحركة "من السماء أو ايتنا"، والباقون بتحقيقها "من السماء أو ائتنا".
قوله تعالى: {إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً} [الأنفال: ٣٥]، قرأ حمزة، والكسائي بإشمام الصاد صوت الزاي "إلا مكاء وتصدية"، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة.
قوله تعالى: {لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} [الأنفال: ٣٧]، قرأ حمزة، والكسائي بضم الياء الأولى، وفتح الميم، وكسر الياء الثانية مشددة "ليُميز الله الخبيث من الطيب"، وقرأ الباقون بفتح الياء الأولى، وكسر الميم، وسكون الياء الثانية "ليميز الله الخبيث من الطيب".
قوله تعالى: {فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ} [الأنفال: ٣٨]، رسمت كلمة "سنة" بالتاء، ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي "فقد مضت سنه" ووقف الباقون بالتاء.
قوله تعالى: {وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ} [الأنفال: ٤٠]، اتفق القراء على قراءته بالتخفيف؛ لأنه ليس من مواضع الخلاف.
أما المقلل والممال في هذا الربع: فقوله: "تصدية" بالإمالة في حالة الوقف للكسائي.
وقوله: "فآواكم، وتتلى، ومولاكم، والمولى" أمال هذه الكلمات حمزة، والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل.
أما المدغم الصغير: فقوله: "ويغفر لكم، ويغفر لهم" أدغمهما أبو عمرو بخلف عن الدوري.
وقوله تعالى: "قد سمعنا، وقد سلف" أدغمهما أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي.
وقوله: "مضت سنة" بالإدغام لأبي عمرو، وحمزة، والكسائي.
أما المدغم الكبير: فقوله تعالى: "رزقكم" أدغمها السوسي.

المراجع والمصادر

١- محمد سالم محيسن، الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٤م.
٢- الشيخ عبد الفتاح القاضي الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مطبوعات مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.
٣- مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٤م.
٤- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤١٣هـ.
٥- أحمد بن علي بن البادش، الإقناع في القراءات السبع، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ.
٦- أبو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م.
٧- أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١٣هـ.
٨- علي بن عثمان بن القاصح، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.
٩- القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي، متن الشاطبية المسمى: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، توزيع مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ١٩٩٦م.
١٠- محمد بن محمد بن محمد بن الجرزى، النشر في القراءات العشر، طبعة دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.
١١- عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٥م.
١٢- علي النوري الصفاقسي، وهو مطبوع بهامش سراج القارئ، غيث النفع في القراءات السبع، طبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.